

المبحث الرابع

التركزات المكانية للهجرات العربية الدائمة فى الولايات المتحدة الأمريكية

تعكس التركيزات المكانية للهجرة العربية الدائمة داخل الولايات المتحدة الأمريكية صورة التوزيع الجغرافى لتلك الهجرة داخل دولة الإرسال، ومحاولة بيان نسبتها داخل كل ولاية، وحجمها النسبى من اجمالى عدد السكان على مستوى الولاية، فمن خلال الجدول (٨) والشكل (١٨) واللذين يوضحان الصورة التوزيعية للمهاجرين العرب الدائمين داخل الولايات المتحدة الأمريكية فى تعداد عام ٢٠٠٠ يتضح ما يلى:

- يأتى الجزء الشمالى الشرقى للولايات المتحدة الأمريكية (١١ ولاية) فى المرتبة الأولى من حيث تركيز الهجرات العربية الدائمة، إذ يستحوذ على حوالى ٢٩.٤% من جملة المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة فى ولايات نيويورك (١٠.١%)، ونيوجيرسى (٦.١%)، وماساتشوستس (٤.٤%)، وبنسلفانيا (٤.١%)، وهذه الولايات استحوذت بمفردها على نحو ٢٤% من إجمالى المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٠.
- جاء الجزء الشرقى من وسط الولايات المتحدة الأمريكية وبصفة خاصة حول منطقة البحيرات العظمى (٩ ولايات) فى المرتبة الثانية من حيث تواجد الهجرات العربية الدائمة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، إذا أستحوذ على حوالى ٢٣.٥% من إجمالى الهجرات العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبصفة خاصة فى ولايات متشجن (٩.٧%)، وأوهايو (٤.٥%)، والينوى (٤.٣%)، وبحيث استحوذت هذه الولايات الثلاث على حوالى ١٩% من جملة المهاجرين الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى تعداد عام ٢٠٠٠.
- جاءت ولايات الغرب الأمريكى (٥ ولايات) فى المرتبة الثالثة من حيث توزيع المهاجرين العرب الدائمين داخل الولايات المتحدة الأمريكية، حيث استحوذت على حوالى ١٨.٢% من جملة المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبخاصة فى ولاية كاليفورنيا (١٦%).

جاء الجزء الجنوبي الشرقى من الولايات المتحدة الأمريكية (٦ ولايات) فى المرتبة الرابعة من حيث تركيز المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث استحوذ على حوالى ١٤.٢% من جملة المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبحيث يشكل مع الجزء الشمالى الشرقى للولايات المتحدة الأمريكية نحو ٤٣.٦% من إجمالى المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استحوذت ولايتى فلوريدا (٦.٥%)، وفرجينيا (٣.٧%) فى الجزء الجنوبي الشرقى للولايات المتحدة الأمريكية على القطاع الأكبر من المهاجرين العرب الدائمين بين الولايات الأخرى.

- شكلت نسبة المهاجرين العرب الدائمين فى الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة الأمريكية (٧ ولايات) نحو ٩.٤% من جملة المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبصفة خاصة فى ولاية تكساس والتي استحوذت على حوالى ٥.٣% من جملة المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، على حين انخفضت النسبة عن ١% فى باقى الولايات الجنوبية باستثناء لويزيانا (١.١%)، وتتسى (١%).

- جاءت ولايات الجزء الغربى من وسط الولايات المتحدة الأمريكية (١٢ ولاية) فى المرتبة الأخيرة من حيث تواجد الهجرات العربية الدائمة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بنسبة تصل إلى حوالى ٥.٢% من إجمالى المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد جاءت النسبة فى معظم الولايات فى هذا الجزء تقل عن ١% من جملة المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية باستثناء ولايتى أريزونا (١.٤%)، وكولورادو (١.١%).

- استحوذت خمس ولايات أمريكية هى كاليفورنيا (١٦%)، ونيويورك (١٠.١%)، ومنتشجن (٩.٧%)، وفلوريدا (٦.٥%)، ونيوجيرسى (٦.١%) على نحو ٤٨.٥% من إجمالى الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فى حين وجد أن ست ولايات أمريكية أخرى هى تكساس (٥.٣%)، وأوهايو (٤.٥%)، وماساتشوستش (٤.٤%)، والينوى (٤.٤%)، وبنسلفانيا (٤.١%)، وفرجينيا (٣.٧%) تستحوذ على نحو ٢٥.٩% من حجم الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، بما يعكس أن هناك حوالى ٧٥% من حجم الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية تتركز فى إحدى عشر ولاية فقط، وفى المقابل وجد أن

هناك سبع ولايات أمريكية أخرى هي ماريلاند (١.٧%) ونورث كارولينا (١.٦%)، وجورجيا (١.٤%)، وواشنطن (١.٣%)، وكونكتيكت (١.٢%)، ومينسوتا (١.٢%)، وكولورادو (١.١%)، شكلت بها النسبة نحو ٩.٥% من حجم الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، على حين شكلت النسبة في باقي الولايات المتحدة الأمريكية الأخرى (٣٢ ولاية) نحو ١٥.٥% من حجم الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ويقوم نقل عن ١% داخل كل ولاية.

وإذا كانت الجاليتين المصرية واللبنانية يمثلان أكبر جاليتين من المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية^(١)، فقد يكون من المفيد إلقاء الضوء على التراكبات المكانية والصورة التوزيعية لهما داخل الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تتركز الجالية المصرية بصورة واضحة في ولايات كاليفورنيا (٢١.٧%)، ونيوجيرسي (١٧.٦%)، ونيويورك (١٦.٦%)، وفلوريدا (٤.٧%)، وفرجينيا (٣.٩%)، وتكساس (٣.٦%)، وبنسلفانيا (٣.٣%) حيث يوجد بتلك الولايات حوالي ٧٢% من إجمالي الجالية المصرية في تعداد ٢٠٠٠، على حين تتركز الجالية اللبنانية في ولايات متشجن (١٢.٣%)، وكاليفورنيا (١٢.١%)، وماساتشوستش (٧.٣%)، ونيويورك (٧.١%)، وفلوريدا (٦.٨%)، وأوهايو (٦.٢%)، وتكساس (٥.٤%)، حيث يوجد بتلك الولايات حوالي ٥٧% من إجمالي الجالية اللبنانية في تعداد ٢٠٠٠^(٢).

وإذا كان ما سبق يعكس التوزيع العددي والنسبي للهجرات العربية الدائمة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، ويكشف عن صورة التركيز المكاني لتلك الهجرات على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٠ فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن ما هو التوزيع النسبي لحجم الهجرة العربية الدائمة إلى جملة سكان كل ولاية، فمن خلال الجدول (٨) والشكل (١٩) يتضح التالي:

(١) تأتي العراق في المرتبة الثانية قبل الجالية اللبنانية من حيث الحجم العددي إذا ما تم إضافة إعداد اللاجئين، إلا أن البيانات المنشورة على مستوى الولايات لم تتضمن أعداد اللاجئين في تعداد عام ٢٠٠٠ بل اقتصرَت الصورة التفصيلية على الحاصلين على حق المواطنة، وأصحاب حق الإقامة الدائمة (شبه الدائمين) وإجمالي ذوى الأصول العربية.

(2) Brittingham. A., and G.p de la Cruz, Op. Cit., 2003, P. 8.

- بلغت نسبة المهاجرين العرب الدائمين حوالى ٠.٢٩% من جملة سكان الجزء الشمالى الشرقى للولايات المتحدة الأمريكية، على حين سجلت النسبة حوالى ٠.٢٤% من جملة سكان الجزء الغربى من الولايات المتحدة الأمريكية، فى حين بلغت النسبة حوالى ٠.٢٢% من جملة سكان الجزء الشرقى من وسط الولايات المتحدة الأمريكية، وقد سجلت النسبة حوالى ٠.١٩% من جملة سكان الجزء الجنوبى الشرقى من الولايات المتحدة الأمريكية، وانخفضت نسبتهم لتسجل حوالى ٠.١٣% من جملة سكان كلاً من الجزء الجنوبى والجزء الغربى من وسط الولايات المتحدة الأمريكية.
- سجلت نسبة المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية قيماً تتراوح ما بين ٠.٤% : ٠.٦% من جملة سكان الولاية فى ثلاث ولايات فقط هى متسجن (٠.٥٩%)، ونيوجيرسى (٠.٤٤%)، وماساتشوستش (٠.٤١%)، على حين سجلت نسبة المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية قيماً تتراوح ما بين ٠.٢% : ٠.٤% من جملة سكان الولاية فى اثنتى عشر ولاية معظمها يقع فى الجزء الشمالى الشرقى للولايات المتحدة الأمريكية خاصة فى رودأيلند (٠.٣٤%)، ونيويورك (٠.٣٢%)، ونيوهامبشير (٠.٢٩%)، وفرجينيا (٠.٢٩%)، فى حين سجلت نسبة المهاجرين العرب الدائمين قيماً تتراوح ما بين ٠.١% : ٠.٢% من جملة السكان فى ثلاثة وعشرون ولاية معظمها يقع فى الجزء الجنوبى والغربى من الولايات المتحدة الأمريكية، على حين سجلت النسبة قيماً تقل عن ٠.١% من جملة السكان فى ثلاثة عشر ولاية معظمها يقع فى الجزء الأوسط والجنوبى من الولايات المتحدة الأمريكية.
- مثلت نسبة المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى أكبر عشر تجمعات حضرية داخل الولايات المتحدة الأمريكية حوالى ١٣.٧% من جملة المهاجرين العرب الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد سجلت نسبة هؤلاء المهاجرين قيماً تتراوح ما بين ٠.١٥% : ٠.٤٥% من جملة سكان تلك التجمعات الحضرية، متمثلاً ذلك فى نيويورك (٠.٤٤%)، ولوس أنجلوس (٠.٣٥%)، وشيكاغو (٠.٢٦%)، وهيوستن (٠.٢٩%)، وفيلاديفيا (٠.١٧%)، وفينكس (٠.٠٢%)، وسان دييجو (٠.٣٠%)، ودالاس (٠.١٧%)، وسان أنطونيو (٠.١٧%)، وديترويت (٠.٤٤%).
- أما على مستوى المقاطعات الأمريكية Counties فإن أكبر مقاطعة استحوذت على تركيز الهجرات العربية الدائمة داخل الولايات المتحدة الأمريكية إلى جملة عدد سكان المقاطعة

كانت Wayne في ولاية متشجن بنسبة ٢.٧% من إجمالي سكان المقاطعة، على حين وجد أن هناك بعض المقاطعات تتراوح بها النسبة ما بين ١.٢% : ١.٧% من إجمالي سكان المقاطعة، وتمثل ذلك في مقاطعات Washtenaw-Oakland-Macamb (متشجن)، Passaic-Middlesex-Hudson -Bergen (نيوجيرسي)، Alexandria -Arlington-Fairfax (فيرجينيا)، Norfolk (ماساتشوستس)، Oneida -Richmond-Kings (نيويورك)، Lawrence - Lehigh (بنسلفانيا)، SanMateo (كاليفورنيا)، في حين وجد أن النسبة تسجل قِماً تتراوح ما بين ٠.٧% : ١.١% من إجمالي سكان المقاطعة في مقاطعة أو أكثر في العديد من الولايات الأمريكية، على حين وجد أن أكثر من نصف عدد المقاطعات في الولايات المتحدة الأمريكية تصل نسبة المهاجرين العرب الدائمين إلى أقل من ٠.١% من إجمالي سكان كل مقاطعة.